فمنها الظهور في الاشيا والى ذلك الاشارة بالالف والاسم
كلمة وضعتها العرب بازاء مسمى هي اطلقت منها ذلك المسمى
وهمزته همزة وصل واصله سمو كحمل واحمال او قفل واقفال
من السمو وهو العلو بدليل انه يرد الى اصله في التصغير وجمع
التكسير فيقال سمي واسما حذفت منه الواو وهي لام الكلمة
وعوض عنها الهمزة فصار وزنه افع وهذا هو القياس في
التعويض لانهم لو عوضوا في موضع المحذوف لكان المحذوف
اولى بالبقا وقيل اصله وسم لانه من الوسم وهو العلامة
حذفت الواو وهي فاء الكلمة وعوض عنها الهمزة فصار
وزنه اعل وقالوا وهذا ضعيف لانه لو كان كذلك لقيل
في التصغير وسيم وفي الجمع اوسام ودعوى القلب في ذلك
خلاف الاصل وحذفت منه همزة الوصل خطا ولفظا لكثرة
الاستعمال ولم تحذف في اقرأ باسم ربك لقلته وانما قال بسم
ولم يقل بالله لان التبرك والاستعانة كما يكونان بذاته
تعالى يكونان بذكر اسمه او لئلا يلتبس بالقسم
والله علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد
واختلف فيه فقيل انه غير مشتق وقيل مشتق من أله
اذا تحير لتحير العقول فيه وقيل من لاه يليه ليها اذا ارتفع
لرفعته تعالى عن كل ما لا يليق به وقيل من أله الى فلان سكنت
اليه لان القلوب تطمئن بذكره والارواح تسكن الى
معرفته وقيل من اله الفصيل اذا ولع بامه
والعباد مولعون بالتضرع اليه عند الشدايد والمعول
الاول بان اهل اللغة لم ينصوا فيه بل لم يوجد في كلامهم
استعمال لفظ الله قبل الشرع الا انهم كانوا يتسمون
باسمك اللهم وكان هذا اول ما كتبه صلى الله عليه وسلم

الى

الى ان نزلت بسم الله مجريها فامر بكتب بسم الله الى ان نزلت قل
ادعوا الله او ادعوا الرحمن فامر بكتب بسم الله الرحمن الى ان
نزلت آية النمل فامر بكتبها بتمامها واعلم ان لهذا الاسم
الحوية على سائر الاسما اذ هو الجامع لها فيطلق على اي اسم
كان بقرينة المقام الا ترى ان المريض اذا قال يا الله كان
مراده يا شافي والتايب اذا قال يا الله كان مراده
يا تواب وهكذا قال بعضهم كلمة الله اربعة احرف حاصلها
ثلاثة احرف الف ولام وهاء فالالف اشارة الى قيامه بحق ذاته
وانفراده عن مصنوعاته فان الالف لا تعلق له بغيره واللام
اشارة الى انه مالك جميع المخلوقات والهاء هادي من في السموات
ومن في الارض الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة
فيها مصباح الآية وان شئت قلت الالف اشارة الى تاليفه
باسباغ النعم والرزق واللام اشارة الى لومه الخلق على
اعراضهم عن الحق والهاء اشارة الى هيمان اوليائه في
المحبة والعشق انتهى وقال سيدي عبد القادر الجيلاني قدس
الله سره الله اسم الله الاعظم وانما يستجاب لك اذا قلت يا الله
وليس في قلبك غيره بسم الله من العارف كلمة كن من الله
تعالى انتهى وقال الحلاج بسم الله منك بمنزلة كن منه تخذ
التكوين عنه ممن قوي جنانه وتمهد فراشه قال كن ولا يستعمل
فكان ولم يجو قيل انى اي من كان متحققا بربه روحا
وجسما تكون له الاشياء بكلمة كن كما تكون لله تعالى بذلك
ولهذا الاسم الكريم خواص عجيبة منها ان داوم على ذكره
في خلوة مجردا بان يقول الله الله حتى يغلب عليه من حال
شاهد عجايب الملكوت ويقول باذن الله للشيء كن
فيكون وهو ذكر الاكابر من الموحدين وارباب المقامات

Copyright © King Saud University